

## حسب تقرير مركز " كوثر " لتنمية المرأة العربية وخطة التنمية 2030

الإعلام المحلي في الدول العربية يشهد تطورا متسارعا وسيكون له تأثير كبير في تشكيل الرأي العام

من أهم النتائج التي خلص إليها تقرير المرأة العربية وخطة التنمية المستدامة 2030 المنجز مؤخرا من قبل مركز " كوثر " بتونس هو أن الإعلام المحلي في الدول العربية يشهد تطورا متسارعا وسيكون له تأثير كبير في المستقبل في تشكيل الرأي العام .

واعتبر المشاركون في إعداد هذا التقرير الاستراتيجي الذي اعتمد على رصد ودراسة حالية ستة دول عربية هي تونس والسودان والعربية السعودية ولبنان ومصر وفلسطين بأنه يتوجب السعي إلى تخصيص دراسات حول الإعلام المحلي في كافة الدول العربية حتى تتجلى أمام الباحثين والباحثات خصوصياته بالنظر ثراء التجربة العربية في هذا المجال .

ولاحظ فريق العمل المكون من أكثر من 20 باحثا من الجنسين من الدول المعنية بالدراسة إضافة إلى العراق خلال إعدادهم للتقرير تنامي نماذج متعددة ومتنوعة في الإعلام المحلي بالمنطقة العربية مستنتجا وجود تصاعد في حضور الإعلام المجتمعي بتونس والإعلام الخدمي في مصر والإعلام الثقافي في لبنان والإعلام التثقيفي الرسمي في السودان والسياسي في فلسطين مع تواصل غلبة الإعلام المركزي في العربية السعودية.

وسلط مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث " كوثر " في هذا التقرير الذي اعتمد على مقارنة النوع الاجتماعي و الذي يمثل لبنة جديدة في المنجزات الاستراتيجية للمركز بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية " الأجنحة " الضوء على واقع وصورة المرأة العربية في الإعلام المحلي ودى قدرتها على المساهمة في دعم جهود التنمية المستدامة .

وتوصل فريق البحث في هذا المجال إلى أن المرأة لم تبرز بشكل متكافئ مع الرجل و ماتزال مهمشة ومغيبية كمصدر للأخبار إلا في الحالات التي يكون موضوعها حول المرأة كما اقتصر حضورها إعلاميا في المواضيع التقليدية كالصحة والشؤون المنزلية ما يعني حسبهم تواصل المعالجة النمطية للمرأة في الإعلام .

كما برزت بعض الجوانب المضيئة في قدرة المرأة على لعب دورها التنموي محليا من خلال تميزها في إثارة مواضيع مستحدثة تشغل بال الرأي العام العالمي والعربي والمحلي على غرار إدارة الموارد الطبيعية وحماية البيئة زيادة على بروز مؤشرات إيجابية لدى الفاعلين في الساحة المحلية من الرجال والنساء اتجاه التمكين السياسي والإقتصادي للمرأة .

واعتبر مركز كوثر بأن هذا التقرير يدخل ضمن الجهود المتواصلة منذ 2005 لتأكيد أهمية المجال الإعلامي في تنفيذ الخطط التنموية في المنطقة العربية وفقا لمقاربة النوع الإجتماعي كما أنه ينصهر في مسار مشروع متكامل يمهد لدراسة لاحقة تهدف إلى معالجة جملة من التحديات التي يطرحها تطور المشهد الإعلامي المحلي وكذا الخطوات التي سيتم إنجازها في إطار الخطة العالمية للتنمية المستدامة التي يتواصل تحقيقها إلى غاية آفاق 2030 وموقع المرأة منها .

وتتمثل أهم التساؤلات التي حاول فريق البحث الإجابة عنها في: كيف وإلى أي مدى اهتم الإعلام المحلي بالقضايا الخصوصية للمرأة؟ ومادى حضور القيادات النسائية المحلية في المعالجة الإعلامية؟ ثم ما مدى وعي الإعلاميين القائمين على وسائل الإعلام بمضامين أهداف التنمية المستدامة وتوصياتها المتعلقة بتحسين البيئة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية للمجتمع عموما وأوضاع المرأة خصوصا؟

بوزراع/ع